



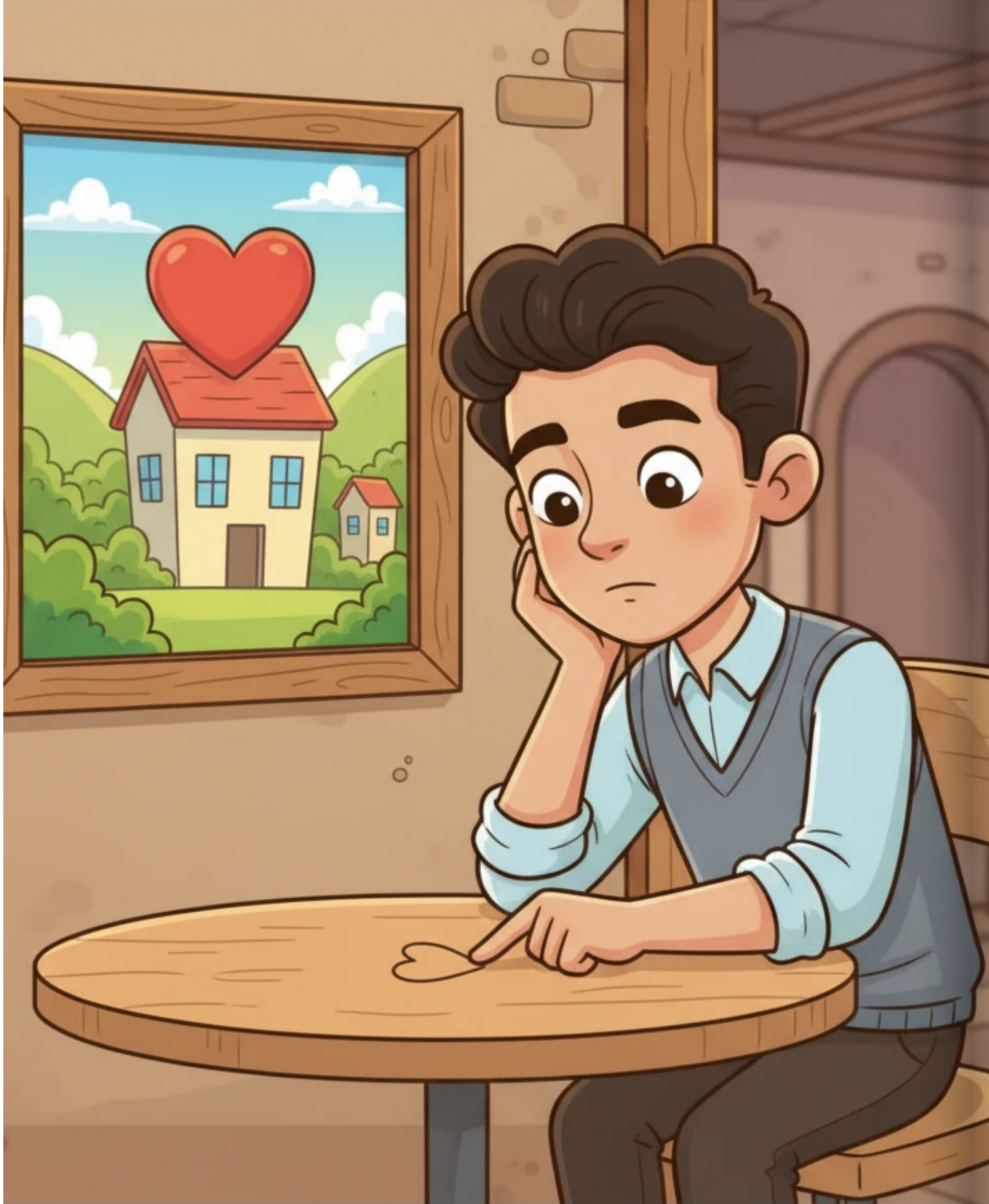
ياسين وقرية الابتسامات

Feiirouz Benamor



حيث يعيش أطفال SOS، في قلب تونس، تشرق الشمس على قرية قدوا الاستقرار العائلي. رغم التحديات، تملأ ضحكاتهم الأرجاء، فكل زاوية في القرية توفر لهم الأمان والحب والرعاية، مما يحافظ على ابتسامتهم المشرقة.





يجلس ياسين، طالب جامعي ذو قلب كبير، في مقهى هادئ، يمرر  
تساءل في نفسه: "هل يمكنني حقًا أن SOS عيانه على إعلان عن جمعية  
حدث فرقًا، ولو كان صغيرًا جدًا؟" تبدو فكرة المساعدة جذابة لكنها تحمل  
بعض الغموض.



بقلب متردد وحماس خفي، يقرر ياسين زيارة القرية للمرة الأولى.  
يقف أمام البوابة المفتوحة، يشعر ببعض التوتر، لكن ابتسامة دافئة من أحد  
المشرفين ترحب به وتطمئنه، وكأنها تقول: "أنت مرحب بك هنا





بدأ ياسين في قضاء وقته مع الأطفال، ويساعدهم في الرسم والتلوين  
تتجمع الألوان الزاهية على أوراقهم، وتتفتح الابتسامات على وجوههم  
الصغيرة مع كل ضربة فرشاة، ويكتشف ياسين أن هذه اللحظات البسيطة  
تحمل قيمة كبيرة.



في يوم آخر، يجلس ياسين محاطًا بالأطفال، ويقرأ لهم قصة بصوت حماسي. تنتسع عيونهم بالدهشة وهم يتبعون كل كلمة، وينسجمون في عالم الخيال، فيدرك ياسين أن مشاركة المعرفة يمكن أن تضيء عقولهم وتغذي أرواحهم.





شيئاً فشيئاً، تتوطد العلاقة بين ياسين والأطفال. عندما يأتي لزيارتهم يهرعون إليه بلهفة، البعض يمسك بيده، والبعض الآخر يشاركه رسوماته الجديدة، فيشعر ياسين بالدفء يغمر قلبه.



يجد ياسين نفسه يتعلم من الأطفال أكثر مما يعطيهم. يرى فيهم قوة  
،وصمودًا لا يصدقان، وإرادة للحياة لا تلين. يشعر بقيمة التضامن الحقيقية  
.وأن العطاء ليس مجرد فعل، بل هو تبادل للحب والأمل





عد عدة زيارات، لم يعد ياسين مجرد زائر، بل أصبح جزءًا لا يتجزأ من النسيج العائلي للقرية. يشاركهم وجباتهم، ألعابهم، وأحلامهم، ويشعر بأنه وجد مكانًا ينتمي إليه، عائلة ثانية تحتضنه.



في إحدى الأمسيات المشمسة، يشارك ياسين الأطفال في لعبة جماعية مليئة بالضحكات والمرح. تتطاير كرات القدم في الهواء، وتتعالى صيحات الفرح، وتغمر السعادة قلوب الجميع، مؤكدة على قوة الروابط التي تجمعهم.





يقف ياسين محاطًا بالأطفال، تشرق الشمس خلفهم كأنها تبارك هذه اللحظة. يمسك بأيدي بعضهم، وتتجسد في هذه اللحظة رسالة قوية ومؤثرة كل طفل عنده الحق في عائلة"، وهي رسالة حب وأمل تدوم إلى الأبد"